

الفصل الثالث

الإدارة الصفية الناجحة

أولاً - تعريف الإدارة الصفية

تعريفها: هي مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتحقيق نظام اجتماعي فعال والمحافظة على استمراريته^(١).

أهميتها:

- ١ - تُعتبر شرطاً ضرورياً للتعلم الفعال.
- ٢ - تُساعد على حفظ النظام داخل الصف.
- ٣ - تُساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية.
- ٤ - لها أثر مباشر في تعديل سلوك الطلاب.
- ٥ - من أسباب ترغيب الطلاب في المدرسة.
- ٦ - تُنمي روح التعاون بين الطلاب.
- ٧ - تُساهم في بناء العلاقات الاجتماعية.
- ٨ - جعل الصف قابلاً للتكيف حسب النشاط العلمي المطلوب.
- ٩ - زيادة القدرات التحصيلية لدى الطلاب.
- ١٠ - زيادة القدرة على التعامل مع الموهوبين.

(١) «مهارات التدريس» جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).

ثانيًا ١- مقومات المعلم الناجح

أن يكون:

- ١- مخلصًا لربه مبتغيًا بعمله وجه الله الكريم المتعال.
- ٢- متصفًا بالرفق واللين، والبشاشة، والتسامح.
- ٣- يعامل طلابه بالعدل والحكمة والمساواة.
- ٤- يحترم شخصية الطلاب، ويؤثر فيهم، بالقدوة وغرس القيم.
- ٥- قادرًا على تذليل المادة العلمية، وإيصال المعلومة.
- ٦- مجيدًا لإعداد الدرس المسبق، ومحددًا أهدافه التعليمية.
- ٧- قادرًا على كسب ود طلابه واحترامهم.
- ٨- لديه القدرة على تهيئة الطلاب للدرس، واستثارة دافعيتهم.
- ٩- منوعًا في طريقة تدريسه، ووسائله بما يتناسب مع طلابه.
- ١٠- لديه القدرة على تقديم التغذية الراجعة لما يطرح.
- ١١- قادرًا على ضبط فصله، قوي الشخصية حازمًا في غير عنف.
- ١٢- حسن التصرف، والهيئة والمظهر.
- ١٣- لديه القدرة على تنويع التحفيز، والتعزيز، والمثيرات.
- ١٤- منوعًا في استخدام الوسائل والمثيرات.
- ١٥- مشجعًا للتفاعل الصفّي، عن طريق الحوار والمناظرة^(١).

(١) «علم النفس التربوي في الإسلام»، (ص: ٢٦٧: ٢٧٤).

ثالثاً - أسس توفير جو صفّي مشجّع

يكون ذلك من خلال:

- ١ - إعطاء الطلاب الإحساس بأهميتهم.
- ٢ - التأكد من استخدام مفردات المادة.
- ٣ - التوازن في المناقشة والحيادية.
- ٤ - استخدام لغة واضحة.
- ٥ - تهيئة الطلاب لاستقبال الدرس.
- ٦ - معرفة مهارة (إلقاء الأسئلة).
- ٧ - تكليف الطلاب بأنشطة خارجية تخدم المنهج.
- ٨ - التدرج في درجة صعوبة الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب.
- ٩ - التشجيع والتحفيز المستمر.
- ١٠ - ضمان مشاركة جميع الطلاب في الدرس.
- ١١ - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- ١٢ - توزيع الوقت على أنشطة الدرس وخطواته.
- ١٣ - استخدام الوسيلة المناسبة للدرس.
- ١٤ - الإعداد الجيد للدرس موضعاً به الأهداف السلوكية.
- ١٥ - الإغلاق الجيد للدرس^(١).

(١) «مهارات التدريس الفعال»، د/ زيد الهويدي، (ص: ٩٦: ١٠٥).

رابعاً- فعاليات الإدارة الصفية الناجحة

تعريف الإدارة الصفية: هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتناسقة التي يستخدمها المعلم لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.
وللإدارة الصفية الناجحة للمعلم فعاليات منها:

(أ) يكتشف نفسه: من حيث:

- ١- قدرته العلمية ومواهبه.
- ٢- مهارات التدريس لديه.
- ٣- مدى ميله إلى النظام.

(ب) يتعرف على المدرسة: من حيث:

- ١- توفر البيئة الصالحة للتعليم.
- ٢- الأهداف المراد تحقيقها.
- ٣- الإمكانيات المتاحة لتقديم أفضل خدمة تعليمية.

(ج) يتعرف على الطلاب: من حيث:

- ١- معرفة أسمائهم.
- ٢- الثقافة العامة، واهتماماتهم.
- ٣- خبراتهم السابقة للبناء عليها.
- ٤- مستوى دافعتهم للتعليم^(١).

(١) «مهارات التدريس الفعال» د/ زيد الهويدي (ص: ٩٧).

(د) يتعرف على المناهج الدراسية؛ من حيث:

- ١ - محتوى المنهج.
- ٢ - مدى مناسبته لقدرات الطلاب.
- ٣ - مدى إشباعه لاحتياجات الطلاب.
- ٤ - مدى إشباعه للتفكير الإبداعي لديهم.

(هـ) يتعرف على الوسائل التعليمية؛ من حيث:

- ١ - مدى وضوحها وجاذبيتها للطلاب.
- ٢ - أنواعها وكيفية استخدامها.
- ٣ - مساعدتها على تحقيق الأهداف.

(و) يتعرف على حجرة الدراسة؛ من حيث:

- ١ - درجة الإضاءة، والحرارة والهواء للتجديد.
- ٢ - المؤثرات السمعية والصوتية.
- ٣ - خط الرؤية لدى الطلاب.
- ٤ - وضع المقاعد وإمكانية تحريكها.
- ٥ - توفر وسائل العرض.

(ز) يتعرف على مصادر المعرفة؛ مثل:

- ١ - المكتبة المدرسية.
- ٢ - الشرائط السمعية^(١).

(١) «رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم» (ص: ٣١٨).

خامساً - توفير البيئة الصالحة للتعلم

(أ) اهتمام المعلم بأول الدرس:

ومن صورته:

- ١ - الحضور ومعه كل شيء يحتاجه إلى الفصل.
- ٢ - البدء بالدرس بداية واضحة ومحددة.
- ٣ - النظر إلى جلسة التلاميذ ومدى مناسبتها للدرس.
- ٤ - النظر في كل أنحاء الحجرة ليكشف جاهزيتها للتعلم.
- ٥ - الإعلان عن خطة الدرس ليعلم الطلاب ما سيقومون به.

(ب) اهتمام المعلم بنهاية الدرس:

ومن صورته:

- ١ - الانتباه من أن ينتهي الوقت في منتصف نشاط الدرس.
- ٢ - مراعاة إعطاء الواجب قبل نهاية الدرس وشرح المطلوب.
- ٣ - العمل على إزالة أي صعوبات تواجه التلاميذ في الواجب.
- ٤ - الحذر من إنهاء الدرس فجأة خشية الفوضى.
- ٥ - إنهاء الدرس قبل الوقت بقليل.

(ج) تحيُّن أوقات الاستجابة:

الطلاب يتعلمون أفضل حينما يكونون مستريحين، ويشعرون بالطمأنينة. عندما لا يعانون من ضغوط، مهتمين ومنهمكين فيما يحدث.

سادساً - أقوال وأفعال ينبغي تجنبها

كي يكون المعلم مميزاً في إدارته لصفه عليه الانتباه لما يلي:

- ١- كن حازماً، ولا تكن جدياً أكثر مما ينبغي.
- ٢- لا تتساهل عند رؤيتك السلوك غير السوي.
- ٣- ليكن شعارك: ما كان اللين في شيء إلا زانه، وما كان العنف في شيء إلا شانه.
- ٤- دع السخرية أو الاستهزاء في الصف وخارجه.
- ٥- ابتعد عن مجاملات الطلبة السخيفة.
- ٦- تجنب التهديد ولا تعاقب بدنياً.
- ٧- لا تجعل الاختبارات والواجبات عقوبات.
- ٨- لا تعتمد على غيرك في التعامل مع مشكلات صفك.
- ٩- تعود أن لا ترفع صوتك أكثر من الحاجة.
- ١٠- توقع أن لا يهدأ الطلبة دائماً.
- ١١- لا ترهق نفسك أكثر من اللازم.
- ١٢- لا تجعل التهديد أسلوبك لضبط الصف.
- ١٣- لا تتعامل بالعقوبات وأنت غاضب.
- ١٤- احترم طلابك محترموك.
- ١٥- لا تكلف طلابك أعمالاً لا فائدة فيها.
- ١٦- لا تتصنع في إيجاد قوانين تتيح لك معاقبة الطالب.
- ١٧- لا تعمم العقوبة لخطأ أحد الطلاب.

سابعاً - ثمرة نجاح الإدارة الصفية

إذا تميز المعلم في إدارة صفه، فإن ذلك له الأثر الكبير في نجاح العملية التعليمية، ومن صور ذلك:

- ١- تحسين عملية التدريس.
- ٢- تقليص الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٣- تهيئة الظروف المناسبة لممارسة النشاطات المختلفة.
- ٤- تنمية المهارات المتعددة لدى الطلاب.
- ٥- زيادة تبادل الخبرات بين أصحاب المستويات المتعددة.
- ٦- التنوع في حجم المجموعات لتنمية أصحاب المهارات الخاصة.
- ٧- إعطاء كل ذي حق حقه.
- ٨- رعاية الطلاب الضعاف والموهوبين ووضع برنامج خاص بهم^(١).



(١) «مهارات التدريس» جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).